ـ(593)ـ رابعاً: ان تقطع تركيا صلتها بالإسلام. وفعلاً نفّذ اتاتورك شروط معاهدة لوزان فألغى الخلافة الإسلامية وأعلن الجمهورية في 29/ت1/1923. واستنادا إلى الشرط الرابع من معاهدة لوزان بقطع صلته بالإسلام، فقد بدأ بحملته ضد القيم والمبادئ والتقاليد الإسلامية فقد ألغى الأحرف العربية واستبدلها بالأحرف اللاتينية، وأغلق المكتبات الإسلامية والمدراس الدينية، ونفى رجال الدين، وحارب المساجد وأغلق عددا كبيرا منها، وأدخل القوانين الغربية وفرض دستورا علمانيا، فبقدر ما أبعد تركيا من البلاد الإسلامية قربها إلى أوروبا. العلمانية والحركة القومية العربية مراحل القومية العربية: بعد ظهور الحركات والأحزاب السياسية في أوروبا في القرن الثاني عشر انتقلت هذه الظاهرة إلى العالم الإسلامي شأنها شأن بقية العادات والظواهر الأوروبية. وفعلا انتشرت التنظيمات والأحزاب السياسية في العالم الإسلامي معلنة معارضتها للدولة العثمانية ومؤيدة لتوجهات الغرب وأفكاره في إحياء القومية وإقامة الدولة العلمانية. ويتأكد ذلك إذا عرفنا ان رؤساء هذه الأحزاب كان أكثرهم ممن درس ونشأ في المدارس الأوروبية! وكانت الفترة الزمنية القصيرة التي سبقت الحرب العالمية الأولى تمثل الصراع والمنافسة بين بريطانيا وفرنسا حول العالم الإسلامي وكيفية السيطرة عليه، وزاد